النفس ظ

الاخلاط والعارض من قبل الدماغ ان الاعراض التي تعرض من اختلاط الذهن بمنزلة السهر والنسيان
والدموع والرمص ولقط التبن من الحيطان وشق دثر الثوب وجفاف اللسان لا يظهر اولا في علة الحجاب
لكن بعد ان تقوى العلة ويعرض له في اول الامر حمرة في العينين وانجذاب المراق الى فوق وعسر النفس واما من
قبل الكبد اذا حدث فيه علة فبمنزلة ما يعرض في ورم الكبد من السعال وضيق النفس للمشاركة التي بين جدبة
الكبد والحجاب من ارتباطها ويستدل على ذلك بما يجده العليل من الثقل والوجع في الجانب الايمن في موضع
الشراسيف **الباب الثاني وعشرون في العلل الحادثة في القلب واسبابها وعلاماتها** فاما العلل التي تحدث في القلب فمنها
ما يخصه وهو ما يعرض له من الوجع والخفقان ومنها ما يحدث بمشاركته لعضو اخر في العلة وهي الغشي
فاما الوجع فيكون اما من سوء مزاج واما من تفرق الاتصال وسوء المزاج يكون اما حارا ويستدل عليه بعظم
النبض واما باردا ويستدل عليه بصغر النبض فان كان سوء المزاج مركبا كان النبض مع ذلك مركبا واردا اصناف
واما رطبا ويستدل عليه بلين النبض واما يابسا ويستدل عليه بصلابة النبض
سوء المزاج العارض للقلب سوء المزاج اليابس لانه يعرض من الدق سريعا ومن بعد ذلك سوء المزاج المختلف العارض
منه الغشي واما الورم الحار فيكون اما من ورم دموي او من ورم دموي الي او من ورم صفراوي ويعرض للقلب
او لغلافه المحيط ومن عرض له ذلك فانه لا يعيش ويموت سريعا ويستدل عليه بالتهاب والثقل والتمدد واما
تفرق الاتصال فبمنزلة الجراحة النافذة من الصدر ومتى وصلت الى احد تجويفاته ولاسيما الايسر مات الانسان
من ساعته وان لم تصل الى شيء من تجويفه مات الانسان بعد قليل وكذا جميع الاسباب المحدثة لوجع القلب
كالاورام وغيرها لا يعيش الانسان معها الا بمقدار قوة الآفة وضعفها **والخفقان** فيكون اما من رطوبة مائية
تكون محتقنة في غشاء القلب وعلامته ان يحس صاحبه كان قلبه يترجرج لان القلب لا يمكنه ان ينبسط و
ينقبض بسبب الرطوبة واما من ورم يعرض له فان كان حارا حوامات العليل وان كان صلبا تبعه الغشي ومات
الانسان بالغشي واما من رطوبة دموية بمنزلة ما يعرض للرجل الشاب الذي ذكره جالينوس انه كان
يعرض له اختلاج القلب في كل سنة فعالجه بالفصد ثلث سنين متوالية فبرئ من الاختلاج فلما كان في
السنة الرابعة قبل حدوث العلة استعمل الفصد فلم يحدث به الاختلاج وكان كل سنة يبادر الى استعمال الفصد قبل
حدوث العلة فلم يحدث به الاختلاج ولم يعاوده فبرئ وانقطع عنه تلك الالام وقد يحدث الخفقان من قبل
بخارات سوداوية تترقى الى القلب **فاما الغشي** فهو انحلال القوة الحيوانية دفعة وانحلال هذه القوى تكون
اما من الامتلاء الذي يثقل القوة ويضغطها بمنزلة ما يعرض في الغشي الحادث عن امتلاء العروق من الاخلاط
وامتلاء المعدة من الطعام كالذي يعرض في التخم بمنزلة ما يعرض من ذلك في امتلاء الدماغ كالذي يعرض
في السكتة واما من الاستفراغ المفرط الذي يحل القوة ويفنيها بمنزلة ما يحدث ذلك في استطلاق البطن

وشرب الدوا

وشرب الدواء والعرق المفرط وخروج الدم بالفصد والرعاف والنزف الذي يعرض للنساء بالطمث ونفاس النفاس من
بعد الولادة وخروج المدة من الخراج والامساك عن الطعام والتعب الشديد ونحو ذلك من الاستفراغات اذا كانت
بافراط حتى يستفرغ مع الشيء الردي الذي لا حاجة بالطبيعة اليه الشيء الجيد النافع واما سوء مزاج حار بمنزلة ما يعرض
في علة فم المعدة التي يقال لها الهانوليس وغير ذلك من انواع سوء المزاج اذا تغير دفعة واما الوجع الشديد يحل القوة
ويستفرغ الروح بمنزلة الوجع الذي يكون في فم المعدة وفي وجع القولنج وفي قروح المفاصل والخراجات التي تقع فيها
وفي العصب وفي رؤوس العضل وغير ذلك من العلل التي يحدث عنها الاوجاع الشديدة وقد يحدث الغشي ايضا في
اختناق الرحم عند ما يرتفع بخارات باردة من الرحم الى القلب وربما حدث الغشي عن فساد جوهر العضو وموته عند
ما يتأدى ضرر بخارات باردة الى القلب فيحدث غشيا ويحدث ايضا ورم بعض القلب ويقال لذلك الغشي القلبي وهذا
النوع يحدث عند الموت الفجاءة وقد يحدث الغشي ايضا في ابتداء النوائب الحميات اما بسبب الوجع الذي يحدث من الحرارة
واما بسبب انصباب الخلط العفن في وقت نوبة الحمى الى المعدة فيثقل القوة الحيوانية واما ان يكون لصاحب الحمى ورم في
بعض اعضائه الجليلة الخطر فاذا انصبت مادة في ذلك الوقت الى ناحية الورم زادت فيه فيشتد وجعه فيحدث غشيا
واما ان يكون لصاحب الحمى ضعفا وورم في فم المعدة صعب فيقبل ما ينصب اليه من الاخلاط فان كانت غليظة
اثقلت القوة وضغطتها فاحدثت الغشي وان كانت ردية المزاج حدث عنها وجع وتبعه غشي وقد يحدث الغشي
من عوارض النفس اما من الفزع فلدخول الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية الى قعر البدن دفعة واما من الغضب
بسبب خروج الحرارة الغريزية وشدتها وتبددها فهذه اسباب الغشي فاما علامته فهي برد الاطراف وضعف النفس
وبرده وصغر النبض وضعفه وصفرة اللون واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه في مكان بعيد
او من وراء جدار فهذه اصناف العلل التي تحدث في القلب وفي جميع الات النفس **الباب الثالث وعشرون في العلل الحادثة
في الات الغذاء واسبابها وعلاماتها واولا في فم المعدة** فاما العلل التي تحدث في الات الغذاء فمنها ما يحدث في المري
ومنها ما يحدث في فم المعدة ومنها ما يحدث في الكبد ومنها ما يحدث في الطحال ومنها ما يحدث في المرارة ومنها ما يحدث
في الكلى فاما العلل التي تحدث في المري فمنها ما يحدث في جرمه ومنها ما يحدث في مجراه الذي ينفذ فيه الغذاء الى المعدة فاما
ما يحدث في جرمه فهو ضعف القوة الجاذبة التي بها يجذب الغذاء من الفم ويورده المعدة وضعف القوة التي يكون
بها القيء وهذه القوى تضعف اما من سبب سوء مزاج واما بسبب مرض آلي واما بسبب تفرق الاتصال واما بسبب انه تنال
العضل الذي يقوم بفعله فاما سوء المزاج فيكون اما حارا ويستدل عليه بالعطش والانتفاع بالماء البارد واما باردا
ويستدل عليه بخلاف ذلك اعني قلة العطش والانتفاع بالماء الحار واما رطبا ويستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق واما
يابسا ويستدل عليه بالحمى والعطش الشديد والوجع الذي يصيب العليل بين الكتفين واما الورم البارد ويستدل عليه

وانتفاع صح
بجفاف الفم فاما الامراض الآلية
فبمنزلة الورم الحار ويستدل عليه

Copyright © King Saud University